Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك ما نسيه المسلمون اليوم وهم يتواكلون ويتقاعسون ، وينتظرون وهم قاعدون .

ولكن أوربا نسيت الله !

نسيت أن تعمل فى سبيله ، وتعيش فى سبيله ، وتنتج فى سبيله .

ومضت بطاقتها الإنتاجية الضخمة فى سبيل الشيطان .

ومن ثم قام هذا الصراع الرهيب الذى يوشك أن يدمر وجه الأرض .

والمسلمون يعرفون الله . .

ولكنهم يعرفونه فى ظاهر قلوبهم ولا يحفظونه : « احفظ الله يحفظك [1] » .

يعرفونه ولا يأتمرون بأمره ولا ينتهون بنهيه ولا يعملون فى سبيله ، ويشركون به كثيراً من قوى الأرض المادية أو البشرية سواء . « وما قدروا الله حق قدره » وما عبدوه حق عبادته . ومن ثم فهم لا يسيرون بعد على الطريق .

وقد اقتضت سنة الله أن من يعمل ويجتهد يصل إلى شىء . . وإن كانت سنته قد اقتضت كذلك أنه يضيع هذا الشىء فى النهاية ما لم يسر فى الطريق لذى رسمه الله . وهو ما يوشك أن يحدث فى الغرب اليوم .

ولكن من لا يعمل لا يجد على الإطلاق . . ولو كان ـ نظرياً ـ يعرف الله ويدعوه ويسأله العطاء !

والمسلمون هم المكلفون أن يهدوا البشرية الضالة إلى الطريق : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [2] » .

---

(١) حديث رواه الترمذى .

(٢) سورة البقرة [١٤٣] .